

السؤال الأول من درس عمدة الفقه بالرياض رقم الدرس ٩٩)

لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

احسن الله اليكم. يقول السائل فضيلة الشيخ توفي والذي قبل اثنتي عشرة سنة وترك لنا اموالا وارااضي ونحن مجموعة من ابناء من البنين والبنات وقد قسم اخوتي المال ولم يقسموا الاراضي والعقارات واهملوا هذا الامر - [00:00:02](#) حتى ضاقت الدنيا ببعض اخواني وبيع بعض اخواتي كلما قلنا لهم عجلوا بقسمة التركة قالوا نحتاج من احتاج نعطيه ثم منعونا بعد ذلك فهل من نصيحة توجهونها حفظكم الله ورعاكم بسم الله الحمد لله - [00:00:25](#) الصلاة والسلام على خير خلق الله على اله وصحبه ومن والاه اما بعد اذا كان الامر سؤال ما ذكر ان النساء اخوات يمنعن من حقهن في الميراث الى درجة ان تصل بهم - [00:00:50](#) الى الحاجة ويتعذر من يقوم على المال بقوله اذا احتجتن نعطيكن هذا لا اشك انه من الظلم انه من العقوق عقوق الوالدين وانه من قطيعة الرحم من الظلم لانه حرم - [00:01:15](#) للحق حقه الله قسم الاموال من فوق سبع سماوات ولم يكل قسمة الموارث الى احد سواه قال يستفتونك قل الله يفتيكم تولى قسمتها وبيان امرها قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما - [00:01:40](#) ان الله اعطى كل ذي حق حقه من التركة هؤلاء الاخوات حقهن من فوق سبع سماوات بحكم الله عز وجل وبشرعه لا يجوز لاحد من ينتصب واليا عليهن متسلطا على اموالهن - [00:02:04](#) مانعا لهن حائلا بينهن وبين حقهن بدون وجه شرعي ليس هناك ما يثبت انهن سفيهات يحجر عليهن وانما هن على الاصل فاذا المال ما لهن والحق حقهن وعلى هؤلاء الاخوة ان يتقوا الله - [00:02:27](#) يراقب الله سبحانه وتعالى يترك عنهم وساوس الشيطان ان المرأة تضيع المال وان المرأة لا تحسن وان المرأة وان هذا ليس من شأنك اعطي كل ذي حق حقه والا حاسبك الله - [00:02:51](#) ارتهنت بين يدي الله بظلمه وحرمانه من هذا الحق طيلة هذه السنوات يتحملون وزرها واسمها نسأل الله السلامة والعافية ثانيا ان هذا فيه عقوق للوالدين المال اذا تركه الاب اخذه الابن - [00:03:09](#) واصلح به امره وشأنه تنعم الاب بهذا المال هذا امر غائب عن كثير من الناس ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حديث سعد في الصحيح انك انتظر ورثتك اغنياء - [00:03:32](#) خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون الناس فاذا ترك الاب ميراثا لابنائه فبنى الابن بيتا وارتفق به طيلة وجود هذا البيت هو في حسنات الاب انه من ميراثه فلماذا يحول هؤلاء - [00:03:50](#) بين والديهم وبين الاجر لماذا يقطعون الميراث عن المستحق له لماذا يظلمونه ثالثا ان هذا الظلم من قريب اخت ومن لالاخت بعد الله غير اخيها بعد موت ابيها اذا كان الاخ يفعل باختي مثل هذا - [00:04:12](#) الله الله اناشد هؤلاء الاخوة ان يتقوا الله في انفسهم ان يتقوا الله في اخواتهن وان يحسنوا اليهن وان يستسمحوا منهن فيما مضى والا فسيحاسب على ما مضى في الدقيقة قبل الساعة - [00:04:35](#) ان يصل بهذه البنت ان يموت والدها ثريا غنيا ثم تحبس عن حقها حتى تضطر الى ما لا يليق بها هذا من اعظم الظلم خاصة اذا كان

من القريب وقد تمتنع الاخ من الشكوى وقد تمتنع فاذا امتنعت من الشكوى كان الضيق عليها اشد - [00:04:54](#)
الظلم اعظم واوصي هؤلاء الاخوان يتقوا الله اناشدهم الله في الرحم الا يقطعوها والا وان يبلوها ببلالها وان يعطي كل يعطوا كل ذي حق حقه من التركة الاخ ليس وصيا على اخوانه الا اذا نصبه الشرع وصيا عليهم - [00:05:17](#)
او كان في الاخ ما يوجب تلك الوصاية مثلا الوالد لصغار ايتام. اما نساء بالغات عاقلات راشدات ما في امر يسوغ منع الحق عنهن هذا لا يشك انه من الظلم - [00:05:39](#)

واوصي هؤلاء الاخوة ان يراجعوا انفسهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى والرجوع الى الحق فريضة وفضيلة فريضة لان الله امرنا ان نعدل والا نظلّم وفضيلة لانه يدل على كمال ايمان العبد انه اذا ظهر له الخطأ يرجع - [00:05:58](#)
ويتوب الى الله ويقول اختي من لحكم ودمك وبينك وبينها عهد ابيك وامك تظلمها هذا الظلم وتحرمها ان تنتفع بهذا المال هذه السنين لو انها طعمت من المال لو انها استترت بهذا المال لو انها احسنت الى اولادها ووسعت على نفسها وعلى اولادها فلماذا - [00:06:17](#)

تحرمها حقها ماذا تحول بينها وبين حقها فهذا كله من الظلم. واوصي هؤلاء واكرر الوصية ظلم النساء بهذه الطريقة والتطبيق عليهن بهذه الطريقة. بدعاوى زائلة زائفة وبدعاوى ليس لها اصل وهي من بقايا الاخطاء القديمة - [00:06:41](#)
ان المرء لا تحسن التصرف وان الماء امرأة سفيهة وان المرأة اذا اخذت المال ضيعته وان المرأة يا اخي لست مسؤولا عن نفسك قوا انفسكم واهليكم اذا كانوا تحت ولايتكم اما امرأة رشيدة - [00:07:02](#)
ام لاولادها وتريد ان ترتفق بمال ابيها وامها واكرر ثم اكرر ان هذه الامور التي تنشر بين الناس التضيق على النساء بهذه الدعاوى الزائفة لا ترضي الله ولا ترضي رسوله - [00:07:19](#)

ولا ترضي الصالحين من عباده فبر اباك وبر امك في قبره الرد الحقوق الى اهلها واستسمح من اختك لا يكفي ان تعطيها حقها ابدًا لا بد ان تستسمح من السنوات هذي كلها - [00:07:35](#)

عند الله سيحاسبك ووالله لا تأمن ان تأتيك مصيبة في نفسك واهلك وولدك. لانك كما ظيقت عليها في اولادها وحرمتها من ميراثها. لا تأمن ان ينتقم الله منك نقبته العاجلة والآجلة واقسم بالله العظيم اعرف قصصا من اناس ما سلموا من نقمة الله - [00:07:50](#)
وان الله ظيق عليهم في اهلهم وذويهم مثل ما ظيقوا على اخوانهم واخواتهم القريب لا خير فيه والتطبيق على النساء بهذه الطريقة الالوجاع وبالاضرار الجاهلية التي ليس لها اصل كل هذي امور ممقوتة ممجوجة لا يرضى لها لا يرضى بها شرع ولا طبع - [00:08:09](#)
من يرضى ان اخته تظلم؟ الاخ يدافع عن اخته الاخ يعطي اخته من دمه ويبدل لها ما ما يستطيع فكيف ان يحول بينها وبين ميراثها من ابيها وامها؟ الله الله - [00:08:30](#)

فلا يكفي ان يردوا لآخوانهم الحق حتى يستسمحوا من هؤلاء الاخوات يرد اليهن حقوقهن وان يتقوا الله عز وجل وان يشكروا لهؤلاء الاخوات صبرهن هذه المدة كلها وتعففهن عن الشكوى وعن الاذية لهن - [00:08:44](#)

الصبر هذه المدة ليس بالسهل واوصي الجميع نفسي بتقوى الله عز وجل. نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكمالته ان يعيذنا من منكرات الاخلاق اللهم انا نعوذ بك من الظلم ونعوذ بوجهك من ظلماته يوم القيامة. اللهم اهدنا لسواء السبيل واقم لنا المعلم والدليل. وكن لنا وكن بنا لطيفا يا عظيم يا - [00:09:02](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم - [00:09:25](#)